



مقياس البحث الوثائقي 1

د. طرشي حياة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

البريد الإلكتروني: hayet.torchi@univ-biskra.dz

محاضرات مقدمة لطلبة السنة الاولى جذع مشترك علم الاجتماع

السداسي الأول تخصص: علم الاجتماع العام

السنة الجامعية 2024-2023

الدرس (01)-المحور الأول: مفاهيم أساسية حول المعلومات-

1- مفهوم المعلومة: المعلومات مصطلح واسع يستخدم لعدة معاني حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل: المعنى، المعرفة، التعليم، التواصل.

وتعرف المعلومات على أنها: البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى وياتت مرتبطة بسياق معين. كما تعرف أيضا بأنها: " تلك البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية وفي أي شكل.

وهي أيضا "مجموعة من الحقائق والبيانات التي تخص أي موضوع من الموضوعات والتي تكون الغاية منها تنمية و زيادة معرفة الإنسان فهي أي المعلومات قد تكون عن أماكن أو الأشياء أو عن الناس وبالتالي فالمعلومات هي أية معرفة مكتسبة من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها".

وتعني المعلومات كذلك " الحقائق عن أي موضوع أو أن المعلومات هي الأفكار والحقائق عن الناس والأماكن والأشياء... إلخ أو أن المعلومات هي أي معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة... إلخ".

2- أنواع المعلومات:

تتنوع المعلومات حسب طبيعتها، استعمالها والإفادة منها، يمكن حصرها على الشكل التالي:

- المعلومات التطويرية أو الإنمائية كقراءة الكتب والمقالات والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي وتوسيع المدارك.
- المعلومات الإنجازية التي يحصل الإنسان من خلالها على مفاهيم وحقائق تساعده في إنجاز أعماله ومشاريعه أو اتخاذ القرارات.
- المعلومات التعليمية تتمثل في قراءات الطلبة خلال مراحل حياتهم العلمية للمقررات الدراسية والمواد التعليمية.
- المعلومات التخطيطية حيث يقوم الفرد بوضع تصور للعمل الذي ينوي القيام به أو المشروع الذي يخطط له من خلال المعلومات الكافية و المناسبة قبل الإقدام على تنفيذه.
- المعلومات الترفيهية للترويح عن النفس والتسلية وقت الفراغ. يأخذ هذا النوع من المعلومات أشكالا مختلفة تعكس هوايات أصحابها.

- المعلومات الفكرية عبارة عن الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين مختلف عناصر المشكلة.
- المعلومات البحثية تشمل التجارب وإجراءها ونتائجها التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه أو من تجارب الآخرين.
- المعلومات الأسلوبية النظامية تشمل الأساليب العملية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، يشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات و دقتها.

3- أشكال المعلومات:

تتعدد أشكال المعلومات السالفة الذكر والتي يتلقاها الفرد في حياته اليومية فهناك المعلومات النصية والمعلومات الرقمية والمعلومات البيانية والمعلومات المصورة

*- المعلومات النصية: هي نصوص مكتوبة تنقل إلينا معرفة عن أشياء مختلفة، وهي أكثر أشكال المعلومات انتشاراً، ومن أمثلتها نصوص الكتب والمقالات الصحفية وغيرها مما يعتمد على الشرح المكتوب لإيصال المعلومات إلى الآخرين .

*- المعلومات الرقمية: هي التي تتكون من أرقام ذات دلالات محددة تشير إلى مقاييس الأشياء معينة تحدد مستوى الأداء أو الكمية أو الطول أو الحجم أو الوزن أو المسافة أو الزمن وغير ذلك مما يعبر عنه بالأرقام.

*- المعلومات البيانية: هي المعلومات التي تكون في شكل رسوم بيانية توضح العلاقة بين متغيرين مثل العلاقة بين السرعة في قيادة السيارات و عدد الحوادث المرورية .

*- المعلومات المصورة: هي المعلومات التي تستنتج من خلال الصور، حيث تدل الصورة على مضامين ومعان كثيرة مثل الصور التي تنقل معاناة بعض الشعوب من الفقر والحاجة أو تشير إلى ما تنعم به شعوب أخرى من مظاهر الرفاهية وسعة العيش.

4- خصائص المعلومات:

للمعلومات خصائص تتميز بها يمكن تلخيصها فيما يلي:

المنشأ: لكل معلومة مهما كان انتماؤها النظامي مصدرها الأول الذي تبلورت فيه.

الشكل: قد تكون المعلومة كمية، قيمة أو بيانية.

الدقة: تقاس بالعلاقة بين المعلومات الصحيحة و مجموعة المعلومات المتوفرة و لعدم الدقة هناك أخطاء بشرية وآلية يمكن حصرها في ما يلي:

*-الأخطاء البشرية: تنحصر عادة في تصميم النظام أو إعداد البيانات الداخلية في التشكيل و هي تمثل الجزء الأكبر من الأخطاء.

*-الأخطاء الآلية: وهي قليلة ومع تحديث الطرق يمكن تلاشيها أو الأخرى تقليلها إلى الحد الأدنى على الأقل.

التوقيت: إن وصول المعلومات الدقيقة في غير الوقت المناسب يكاد يكون عديم الفائدة، ليبقى التساؤل حول كيفية تحديد الوقت المناسب الذي يتم عليه بناء ضرورة و أهمية المعلومة لمختلف مستويات التنظيم.

الإيجاز: غالبا ما يجد المسير صعوبات في انتقاء المعلومات غير الموجزة بحيث يمكن أن تختلط المعلومات المفيدة مع غير المفيدة لذلك فإن إيجاز المعلومات يؤدي إلى وضوحها بشكل جيد.

الشمولية: وهي لا تتعارض مع الإيجاز فهي تعني احتواء المعلومات المتوفرة للحقائق الأساسية التي تحتاجها مختلف مستويات الإدارة لاتخاذ القرارات، ولا يعني ذلك إغراقها ببيانات وإحصائيات كثيرة مما يؤدي إلى ضياع للوقت ويقلل من فائدة المعلومات في مجموعها. المطلوب هو معلومات تركز على مواضع اختلاف النتائج الحقيقية عن الخطط.

الملائمة: المعلومات الملائمة هي تلك التي توافق أو تطابق احتياجات متخذي القرار.

التكرار: هو مدى تكرار الحاجة لاستخدام المعلومة.

كما يمكن تحديد خاصية المعلومات من حيث:

1. **التميع والسيولة،** فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة)، فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.

2. **قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه)** أو بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها.

3. **قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية،** فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة أو تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة.

4. **وفرتها،** بينما تتسم العناصر المادية بالندرة وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة، لذا يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها لخلق نوع من الندرة المصطنعة حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب.

5. **قدرتها على توليد المعرفة،** خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

6. سهولة النسخ، حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة كبيرة أمام تشريعات الملكية الخاصة للمعلومات.

7. إمكانية استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.

8. عدم اليقين يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية.

9. نموها و تغيرها، تتغير المعلومات بمرور الزمن وفقا لأهميتها المعلوماتية أو الإدارية.

5- تحرير المعلومات:

تحرير المعلومات أو معالجة المعلومات كلمة تعني الكثير، فهي تشير إلى عملية تغير محتويات صورة أو ملف أو نص أو معالجة الصور وغير ذلك بهدف تحسين أو توضيح أفضل للمعلومات الأصلية. تكون معالجة الصور إما معالجة ذات بُعد واحد مثل: إشارة الرادار؛ أو بُعدين مثل صورة أو ثلاثة أبعاد أو أكثر. وتشمل معالجة البيانات أو تحريرها ثلاثة أنواع رئيسية:

1/ خزن البيانات سواء مرتبة أو مصنفة أو مشفرة... الخ.

2/ استعادة البيانات المخزونة سواء بشكلها العادية أو بعد معالجتها.

3/ إرسال البيانات واستقبالها وقد ترسل مشفرة أو مضغوطة ويتم فكها بعد استقبالها.

6- أهمية المعلومة:

للمعلومات دور مهم في تقدم الإنسان ورقيته فهي ضرورة من ضرورات الحياة، هي القوة التي تساعد الإنسان على التعامل مع الواقع وفهم الكثير من الظواهر الحياتية وحل المشاكل التي تعترضه، من جهة أخرى، تعتبر المعلومات عنصر أساسي في بناء الأمم وتعتبر من أهم عناصر النشاط البشري، هي مهمة فيما نتخذه من قرارات ونحتاج إليه في البحث العلمي والخطط التنموية.

يمكن تلخيص أهمية المعلومات بالنسبة للفرد والمجتمع كما يلي:

- تعتبر العنصر الأساسي في صنع القرار المناسب و حل المشكلات.
- لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
- لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الإدارية، الثقافية، الصحية، إلخ.
- تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى المحلي والدولي.
- تساعد المعلومات في نقل الخبرات للأخريين وعلى حل المشكلات والاستفادة من المعرفة المتاحة.

7- نمو المعلومة: تطور نمو المعلومات والتكنولوجيا المرتبطة بها بدءاً من القرن 17م حتى القرن 21 الحالي؛ وإن الخطابات هي نقطة انطلاق المعلومات ثم أصبحت الكتب ثم الدوريات ثم دوريات المستخلصات- معلومات من الدرجة الثانية- ثم ظهرت قواعد البيانات الإلكترونية ثم أجهزة الحاسبات المضيفة "Hosts" لقواعد البيانات ثم كشافات قواعد البيانات التبادلية ثم البوابات الذكية لشبكات المعلومات ثم المعلومات الإلكترونية ومنها الدوريات على شبكة الويب العالمية "www" وأخيراً الأجهزة التي تتسم بالذكاء الاصطناعي والنظم الخبرة، وروبوتات الدردشة "ChatGp" الذكية وتطبيقات ومنصات صناعة المحتوى الرقمي.

بناءً على ما تقدم يمكن التمييز بين ثلاث فئات تابعت هذا التطور وهي على الترتيب: الناشرون القدامى ثم منتجو المعلومات من الدرجة الثانية وأخيراً أجهزة الحاسبات -الخوادم "serveurs".

إننا نعيش في عصر تحل فيه المعلومات والتكنولوجيا الحديثة مكانة هامة ودورا رئيسيا في جميع أنشطة الإنسان اليومية وفي شتى نواحي الحياة وأن التكامل بين هذين العنصرين يفرض نفسه كمعطى جديد للتحويل نحو مجتمع المعلومات وما يعرف اليوم بتكنولوجيا المعلومات.

8- تكنولوجيا المعلومات:

مصطلح تكنولوجيا هو كلمة إغريقية الأصل مؤلفة من شقين:

1- تكنو-Techno- أي الإتقان أو التقنية معناه المهارة الفنية.

2- لوجي-Logie- أي العلم أو البحث وتعني علم التقنية.

تكنولوجيا المعلومات: هي التقنيات الإلكترونية والرقمية التي تستخدم في تخزين ومعالجة وتناقل وبت نتائج عمليات تحليل وتصنيف وتكثيف واستخلاص المعلومات وتوجيه الإفادة منها من قبل المستفيدين بأيسر السبل مع السرعة والدقة.

التكنولوجيا:

- هي العلم الذي يهتم بجمع وتخزين وبت مختلف أنواع المعلومات كما أنها خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الإتصال.

- أو هي كل ما هو جديد أو مكتشف أو مخترع من قبل العلماء والمكتشفين عبر العصور المختلفة

- كما أنها الأسلوب المنهجي المنظم الذي نتبعه عند استخدام تراث المعارف المختلفة بعد ترتيبها وتنظيمها في نظام خاص بهدف الوصول إلى الحلول المناسبة لبعض المهام العلمية.

- كما أنها تطبيق للتكنولوجيا الإلكترونية ومنها الحاسب الآلي والأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة: مثل محركات البحث- Google -، وخدمات الإتصال عن بعد-gmail- تقنيات التحاضر عن بعد- Zoom، GooleMeet، وأدوات التواصل الإجتماعي- FaceBook.....الخ.

- هي إقتناء المعلومات معالجتها تخزينها وتوزيعها ونشرها في صورها المختلفة النصية والمصورة والرقمية بواسطة أجهزة تعمل إلكترونيا وتجمع بين أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة الإتصال من بعد.

تعتبر تكنولوجيا المعلومات أحدث مفرزات التطور التكنولوجي وقد أدى تطور تكنولوجيا النقل والاتصال لإلغاء حواجز الوقت والمسافة بين البلدان. إذا كانت التكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف مجالات المعرفة فإن تكنولوجيا المعلومات هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات و تبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية.

مرت تكنولوجيا المعلومات عبر الزمن بمراحل عدة فالكتابة كانت أولى الوسائل ثم الطباعة وتلتها شبكة الإتصالات ووسائل التصوير المصغر فالحاسب الآلي ليساهم هذا الأخير في المزيد من التقدم في عالم المعلومات وهو من أكثر الوسائل تأثيرا في حفظ المعلومات واسترجاعها.

تعتبر شبكة الأنترنت من أهم ما أفرزته ثورة تكنولوجيا المعلومات حيث أصبحت مجالات استخدام هذه الشبكة عديدة ومتزايدة من يوم لآخر.

استطاع الإنسان بفضل تكنولوجيا المعلومات أن يكسر حواجز الزمان والمكان وأن يمتلك الأداة العملية للمشاركة في الموارد وتنمية الرغبة في التواصل وأنها أكثر الوسائل فاعلية لكسر مركزية المعلومات وجعلها أكثر ديمقراطية وجماهيرية.